



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



MONA MAGHRABY



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية

(٢٦١هـ - ٣٨٩هـ / ٨٧٥م - ٩٩٩م)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
(فرع التاريخ الإسلامي)

من

الطالب / محمد طه زكي حماد

تحت إشراف

أ.د / محاسن الوقاد

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية - قسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د / فتحي عبد الفتاح أبو سيف

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية - قسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠٢٠م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

﴿ قُلْ إِنِّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنعام "الآية" (١٦٢ - ١٦٣)



إهداء

إلى من شجعني الى طلب العلم منذ سنوات عمري الأولى .

إلى من شاركني الحلم والأمل وبذل الغالي والنفيس ووقف إلى جانبي
وبذل من الجهد والمعاناة

أمي حبا وتقديراً

الى من تحلو الحياة إلا بوجودهم : زهرة حياتي ونور عيني من جعلهم
الله قرّة عين لي في الدنيا أمي وأبي وأخواتي . . .

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على ما أسبغ به عليّ من نعمه العظيمة وآلاه الجليّة،
وتسديده وتوفيقه فما الاعتماد الا عليه وما الاستمداد إلا به.

أتوجه بالشكر الى الله سبحانه وتعالى الذي وفقني الى إتمام هذا البحث،
وأتوجه بالامتنان والشكر الى أبي الروحي وأستاذي ومعلمي أ.د/ فتحي عبدالفتاح
أبو سيف أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية وأستاذ التاريخ - جامعة عين شمس،
على ما تحمله معي من متاعب وما قدمه لي من مساعدة وتشجيع، فقد كان
لتوجيهاته الفضل في إخراج هذا البحث فجزاه الله عني خيراً وعني الباحثين.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى أ.د / محاسن الوقاد - أستاذ التاريخ
والحضارة الاسلامية بكلية الآداب - قسم التاريخ- جامعة عين شمس، على ما
قدمته لي من اهتمام ونصح وتوصيات وأضافت لهذه الرسالة قيمتها العلمية -
جزاها الله عني وعن الباحثين خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير الى أ.د/ ليلى فؤاد - استاذ اللغة
الفارسية- بقسم اللغات الشرقية- كلية الاداب- جامعة عين شمس، من تحمل قراءة
الرسالة وما أوصت به من ملاحظات قيمة أفادت الدراسة ولها مني جزيل الشكر
والتقدير وجزاها الله عني خيراً.

كما اتقدم بخالص شكري أ.د/ حنان مبروك اللبودتي- أستاذ التاريخ
والحضارة الاسلامية- بقسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية، على
إرشادتها التي أفادت البحث جزاها الله عني وعن الباحثين خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر الى سيمنار قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة
عين شمس لما أفادتي محاضراته في إخراج هذا البحث لذلك أتقدم لهم بخالص
الشكر والعرفان.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	أ - ع
التمهيد: بلاد ما وراء النهر قبيل الدولة السامانية	١ - ٣٦
أولاً : الإطار الجغرافي لبلاد ما وراء النهر	١٣-١
ثانياً : بلاد ما وراء النهر تحت الحكم الطاهري	١٨-١٤
ثالثاً : نشأة الدولة السامانية في التاريخ السياسي في المشرق الإسلامي	٣٦-١٩
الفصل الأول: نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩ هـ / ٨٧٥ - ٩٩٩ م)	٨٢ - ٣٧
أولاً : الجهاز الحاكم	٣٧
١- الأمير الساماني	٣٧
٢- نائب الأمير الساماني	٤٤
٣- حاكم خراسان	٤٧
٤- نائب حاكم خراسان	٥١
٥- الحاجب	٥٢
ثانياً : الوزير الساماني	٦٤-٥٥
ثالثاً : نظام حكم الولايات السامانية	٧٢-٦٥
١- العمال وحكام الولايات.	٦٥
٢- ولاية المدن الكبرى.	٦٨
٣- ولاية المدن الصغرى والرساتيق.	٧٠
رابعاً : القضاء	٧٢
خامساً: قضاء المظالم	٨٢
سادساً: المحتسب	٨٧
الفصل الثاني: نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩ هـ / ٨٧٥ - ٩٩٩ م)	١٤٧-٩٣
أولاً :- التقسيمات الإدارية في الدولة السامانية	٩٣
١- تقسيمات إقليم بلاد ما وراء النهر	٩٣
٢- تقسيمات إقليم خراسان الإدارية	٩٨
٣- التقسم الإداري لمدينة بخاري	١٠٨
٤- تقسيمات مدينة سمرقند	١١١
٥- تقسيمات ولاية طبرستان	١١٤

١١٧	ثانياً : الدواوين الإدارية فى الدولة السامانية
١١٩	١- ديوان الرسائل
١٢٤	٢- ديوان الجيش
١٣١	٣- ديوان البريد
١٣٨	٤- ديوان الشرطة
١٤٢	٥- ديوان عميد السلطان
١٤٣	٦- ديوان الشرف
١٤٣	٧- ديوان الأوقاف
١٤٤	٨- ديوان الماء
١٧٥-١٤٨	الفصل الثالث: النظام المالي في الدولة السامانية
١٤٨	أولاً : الموارد المالية للدولة السامانية
١٤٨	أ- الموارد الشرعية للدولة السامانية
١٦١	ب- الموارد غير الشرعية للدولة السامانية
١٦٤	ثانياً : المصروفات المالية للدولة
١٦٦	ثالثاً : المعاملات المالية، وتطورها فى الدولة السامانية
١٦٦	١- العملة فى الدولة السامانية
١٧٠	٢- دور الضرب فى الدولة السامانية
١٧٢	٣- السفاتج
١٧٤	٤- الصكوك
١٧٨-١٧٦	الخاتمة
١٩٠-١٧٩	الملاحق
٢٠١١-١٩١	قائمة المراجع
٢١٢	الملخص باللغة العربية
٢١٤-٢١٣	الملخص باللغة الإنجليزية



مقدمة



أولاً: اختيار الموضوع، وأهميته.

ثانياً: أهم الصعوبات التي واجهت الباحث خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة.

رابعاً: خطة تقسيم فصول الدراسة.

خامساً: التعريف بمصادر الدراسة ومراجعتها.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على الهادي البشير النذير؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه الكرام، رضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد،،

أولاً: اختيار الموضوع، وأهميته:

يتمثل موضوع الدراسة في تقديم دراسة وافية لنظم الحكم والإدارة في بلاد ما وراء النهر في عصر الدولة السامانية، وهي من أهم الدول المستقلة في بلاد المشرق الإسلامي؛ ويرجع اختيار الباحث إلى هذا الموضوع إلى أهمية دراسة نظم الحكم والإدارة، التي قامت عليها دول المشرق الإسلامي.

ولم تحظ نظم الحكم والإدارة بالدراسة الكافية؛ لاسيما في الفترة الزمنية المعني بها البحث، وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع؛ حيث أن الدولة السامانية كان لها السبق في وضع نظم للحكم والإدارة في منطقة المشرق الإسلامي، وقد وضعت الدراسة تحت عنوان "نظام الحكم والإدارة في عصر الدولة السامانية [٢٦١ - ٣٨٩ هـ / ٨٧٥ - ٩٩٩ م].

أما الإطار الزمني: فهو دراسة نظم الحكم والإدارة، منذ نشأة الدولة السامانية على يد نصر بن أحمد بن أسد الساماني، عام ٢٦١ هـ/٨٧٥ م، وحتى سقوط الدولة السامانية على يد عبد الملك بن نوح الثاني عام ٣٨٩ هـ/٩٩٩ م.

أما عن أسباب اختيار الطالب دراسة نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية؛ فذلك يرجع إلى:

١- أن الدراسات التاريخية والحضارية في الفترة الأخيرة، ركزت على دراسة أقاليم المشرق الإسلامي؛ سواء من الناحية السياسية التاريخية، أو الحضارية، وقد نتج عن ذلك العديد من الأبحاث التي كان لها أثر عظيم في إلقاء الضوء على هذه الأقاليم. مما شجعتني على البحث في النظم

الإدارية والنظم المالية بما في ذلك الدواوين ودراسة كيفية نشأتها وتطورها في العصر الساماني.

٢- أن الدول تستمد قوتها من نظم الحكم والإدارة التي قامت عليها، وكلما ظهر الضعف والاضطراب في هذه النظم؛ سواء الإدارية أو العسكرية على حد سواء، ظهر ضعف الدولة. وقد أقام السامانيون دولة قوية على أسس إدارية قوية، ومن ثم ظهرت أهمية دراسة هذه النظم ومعرفتها، وكيف أفادت هذه الدولة الحضارة الإسلامية في نظاميها الإدارية والمالية.

٣- أن الدولة السامانية من أهم الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، والتي ازدهرت في عهدها الحضارة الإسلامية في القرنين الثالث والرابع الهجري/ التاسع والعاشر الميلادي؛ حيث أنجبت بلاد ما وراء النهر وخراسان، الكثير من العلماء والشعراء والفقهاء والأدباء، فكان لابد من معرفة ماهية نظم الحكم والإدارة بهذه الدولة، وقد انتقلت هذه النظم إلى الدول التي جاءت بعدها؛ مثل الدولة الغزنوية والدولة السلجوقية.

ثانياً: أهم الصعوبات التي واجهت الباحث خلال فترة الدراسة:

وقد واجهتني في فترة اختيار هذا البحث، صعوبات كثيرة؛ منها البحث عن المصادر المرتبطة بفترة دراسة البحث؛ خاصة كتب المصادر ومنها: كتب الأدب والجغرافية الإسلامية، واختيار تراجم العلماء والوزراء والقادة ممن لهم دور بالدولة السامانية كذلك من الصعوبات، تقسيم هذا البحث إلى فصول، وترتيبها الترتيب الصحيح بعد جمع المادة العلمية، ثم صعوبة البحث عن الكتب الفارسية؛ سواء المصادر أو المراجع وندرتها، وكذلك صعوبة الترجمة من الفارسية إلى العربية، وهنا أتوجه بخالص الشكر إلى كل ما ساعدوني في قسم اللغات الشرقية، في ترجمة النصوص الفارسية فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

كذلك من الصعوبات التي واجهت البحث؛ قلة المراجع الأجنبية التي تحدثت عن نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية.

ثالثاً: الدراسات السابقة

- هويدا عبدالمنعم سالم "بخارى في العصر الساماني"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٩١. تحدثت فيها عن مدينة بخارى لأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المدينة خلال العصر الساماني.
- عبد الناصر عبد الحكم "خراسان تحت حكم السامانيين"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٥. تحدثت في الرسالة عن أحوال إقليم خراسان السياسية والاقتصادية خلال فترة حكم السامانيين.

رابعاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج التاريخي في عرض تسلسلي للمصادر والمراجع المتخصصة.

وقد اتبع الباحث إلى جانب المنهج التاريخي، عدة مناهج أخرى وفقاً للمادة العلمية في فصول الرسالة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التاريخي في التمهيد؛ لمعرفة جوانب تاريخ السامانيين وحضارتهم ثم استخدم الباحث المنهج التحليلي في تناول الفصول الثلاثة الحضارية، لشرح نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية، والنظم الإدارية التي اعتمد عليها السامانيون في إدارتهم للدولة.

خامساً: خطة تقسيم فصول الدراسة:

قسمت الدراسة إلى:

مقدمة:

قام الباحث فيها بذكر أسباب اختيار الموضوع وأهميته، كما تحدثت عن أهم الدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها، وخطة تقسيم البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول، ثم تكلم فيها عن منهج الدراسة، والطريقة المستخدمة في فصول الرسالة،

ثم اختتم الحديث بتقديم عرض تحليلي لأهم المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة.

التمهيد: بعنوان "بلاد ما وراء النهر، قبيل الحكم الساماني":

وقد تحدث فيه الباحث عن جغرافيا بلاد ما وراء النهر، ووقوعها تحت الحكم الطاهري، وصعود السامانيين وحكمهم لها، على يد الأمير نصر بن أحمد الساماني، وذلك بإرسال منشور الخلافة له بالحكم عام ٢٦١هـ/٨٧٥م.

الفصل الأول: بعنوان "نظام الحكم في الدولة السامانية"

وقد تحدث فيه الباحث عن أهم الوظائف التي كانت تتولى الأمر والنهي في الدولة السامانية، وقد قسمنا هذه الوظائف إلى: سلطة عليا، شملت كلاً من الأمير الساماني، ونائب الأمير، وحاكم خراسان، ثم نائب حاكم خراسان، ثم وظيفة الحاجب، ثم الوزير الساماني وبيان مدى سلطته وهيمنته على دواوين الدولة، ثم وظائف أقل سلطة؛ وشملت حكام الولايات "العمال"، وحكام المدن والقرى والمقاطعات والرساتيق "الدهقان"، ثم سلطة القضاء، ونظام رد المظالم، والمحتسب.

الفصل الثاني: بعنوان "نظام الإدارة في الدولة السامانية"

وقد أشار الباحث إلى تخصيص هذا الفصل لدراسة التقسيمات الإدارية لأقاليم الدولة، كل إقليم على حدا؛ مثل إقليم خراسان وطبرستان وبلاد ما وراء النهر، ثم التقسيمات الإدارية للمدن الكبرى بخارى وسمرقند، ثم أهم الدواوين التي أنشأتها الدولة السامانية؛ وهي ديوان الجيش، والبريد، والرسائل، والشرطة، والحسبة، وكيفية عمل هذه الدواوين في الدولة.

الفصل الثالث: بعنوان "النظام المالي في الدولة السامانية"

وقد خصص الباحث هذا الفصل لدراسة النظام المالي وتحدث فيه عن إيرادات الدولة السامانية ومصرفيتها، والعملية ودور الضرب بها، والسفاتيح (حوالة) والصكوك، وكيفية ازدهار النظام المالي نتيجة للإدارة الناجحة للدولة السامانية.

الملاحق:

وقد أثبتتها الباحث لأهميتها لموضوع دراسته، ولتوثيق المعلومات التي أشار إليها في البحث؛ حتى يسهل على القارئ الرجوع إليها إذا احتاج إلى ذلك.

سادساً: التعريف بأهم المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة:

تطلبت دراسة البحث "نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩هـ/٨٧٥ - ٩٩٩م) الرجوع إلى العديد من المصادر العربية والفارسية، ولتلك المصادر أهمية كبيرة؛ لأن مؤلفيها كانوا معاصرين للأحداث التي تناولها الباحث أثناء دراسته، وبعضهم كان بعد فترة الدولة السامانية بفترة قريبة العهد منها، ونحاول هنا الإشارة إلى أهم المصادر التي اعتمدنا عليها بدرجة كبيرة.

أولاً: المصادر العربية

أ- المصادر الجغرافية

تعد المصادر الجغرافية للرحالة والجغرافيين المسلمين، من أهم المصادر العلمية والتاريخية القيمة، ذلك لأنها تحتوي على معلومات جغرافية وتاريخية، حيث أفادت الدراسة بالتعريفات الجغرافية للمدن والبلدان، والأعمال، والأقاليم، كما بينت الحدود والتقسيمات الإدارية لأقاليم الدولة السامانية والمدن التابعة لها؛ خاصة في الفصل الثالث، وقد أمدتنا هذه المصادر الجغرافية بمعلومات تاريخية حضارية عن الدواوين ودور الضرب عن الأقاليم في فترة الدراسة؛ مثل كتاب: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي، وكتاب صورة الأرض لابن حوقل، فضلاً عن أن بعضها كان أساساً في معرفة قيمة الخراج لأقاليم المشرق؛ مثل إقليم خراسان، وبلاد ما وراء النهر.